Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« الفلاح الفصيح » ·· رغم أنه كان يعيش فى عصر غير العصر · ولما كنا من المشتغلين بالقانون فقد انتهينا ــ من خلال تجاربنـــا المشتركة ــ الى أن الشكوى الادارية طريق غير مجد ، لأنها تحال عادة الى المختص الذى يحاول تبرئة ساحته بالاصرار على موقفه ، مع ايجاد المبرر له · ولن يعدم المختص المبررات خاصة فى مجال الفن ·· وأن علينا أن ندخل الى الدكتورة من مدخلها الطبيعى ، وهو الدراسة النقدية لا الشكوى الادارية · وعند عرض هذه النتيجة على مجموعة من الأصدقاء ، أجرى عليها فاروق منيب وزهير الشايب بعض التعديلات · وأسند الى مهمة القيام بدراسة لا تقدم الى الدكتورة ، وانما تنشر باحدى المجلات الثقافية ·

تهيأت لهذه الدراسة بقراءة كل أعمال روميش ، وانتهيت الى أنه يجد نفسه فى القـرية لا فى المدينة ، وأن عليه ــ عند اعـداد مجموعته للنشر ــ أن يقتصر على القصص القروية · ونشرت الدراسة · بمجلة : « نادى القصة » (أكتوبر ١٩٧١) وأخذ روميش بهذا الرأى عند نشر مجموعته الأولى بالجهود الذاتية · فقد حررنا مجموعة من الايصالات قيمة كل منها عشرة قروش ، ووزعناها على المعارف والأصدقاء · وصـــدرت المجموعة عن سلسلة : « أدب الجماهير » التى يشرف عليها فؤاد حجازى بالمنصورة بمقدمة للدكتور عبد المنعم تليمة · وهى نفس المجموعة التى تنبهت الى أهميتها « روايات الهلال » فأعادت نشرها فى ديسمبر ١٩٨٦ (العدد ٤٥٦) بعد أن أضاف اليهـــا روميش قصتى : « طرح المجـد » و « عين الحياة ·· نظيرة » وكانت الأولى قد نشرت بمجلة : « القصة » والثانية بجريدة : « المساء » ، وبهذه المناسبة أعدت نشر الدراسة بمجلة : « عالم الكتاب » (العدد ١٨ ــ ابريل ١٩٨٨) بعد حذف بعض فقارها · ثم نشرت بصورتها الأخـيرة بكتاب : « الانسان بين الغربة والمطـاردة » (١٩٩٢) ولم يهتم بالنظر فى هذه المجموعة ســـوى الناقد الجاد المقل محمود عبد الوهاب ·

وقد أعد ــ رحمه الله ــ مجموعته الثانية للنشر قبل وفاته ببضعة أشـــهر ، وحدثنى أنه سلمها لجمال الغيطانى لتنشر فى سلســـلة : « كتاب اليوم » وما زالت أمانة فى عنقه · وقد اختار لها عنوان : « الشمس فى برج المحاق » · ويبدو أنه قد كتب على أن أتحدث عن مجموعته الثانية أيضا قبل نشرها · فمازلت أحتفظ بقصاصات الصحف التى زودنى بها عام ١٩٧١ · وقد نشرت قصـــة : « الشمس فى برج المحاق » بجريدة « المساء » (العدد ٥٠٤٣ الصادر فى ٢٥ سبتمبر ١٩٧٠) فهى لم تنشر عام ١٩٦٨ كما ذهب البعض بعد وفاته · وأذكر أننى عنـدما نبهته الى نشرها فى الصفحة الأخيرة ، اختطف الجريدة من يدى ، ولم يطل النظر